ـ ملحق عدد ٢٦١ ـ



الارادة

عدد ٢٦١ السنة الرابعة يوم الاثنين ١٧ شوال ١٣٥٦ ـ ٢٠ ديسمبر ١٩٣٧

«EL-IRADA» 4, Impasse Er Riad, TUNIS (٣٠ صانتيما)

لسان الحزب الحر الدستوري (ارادة الشعب من ارادة الله وارادة الله لا تقاوم)

مديرها المسؤول : محمد المنصف المنستيري ـ زنقة الرياض رقم ٤ بتونس

فضائح وحقائق تاتى من قصر هلال ـ خبايا التضحية وخفايا الزعامة

قضية بوزويته ام الديوان السياسي

اطلع حضرات القراء على ذلك المكتوب المنشور في عدد سابق من هذه الجريدة الذي ارسله لنا ٤٢١ شخصا من احرار قصر هلال وفضلائها الذين راعهم نكوب ادعياء الزعامة والوطنية والتضحية عن سماع دعوة الاتحاد والوفاق واستجابة نداء داعي الحق والوطن وزعيم البلاد الاوحد وشيخها الوقور الذي بجلته امم الشرق والغرب وعظمته وعدته من بين عظماء العالم الافذاذ

ويحق لكل تونسي يشعر بحق وطنه عليه ان يروعه هذا النكوب وان يستمر القوم في غلوائهم سادرين وفي طغيانهم يعمهون وان يصموا آذانهم عن سماع كل شيء الا اصوات الشياطين ووحي الغرور والمصالح الشخصية الحقيرة . وان يحاولوا النيل من مفخرة تونس الحية الخالدة بين امم الشرق ولو كانت وسيلتهم الى ذلك الجرائم والاعتداءات المنكرة على الحريات وعلى الانفس الطاهرة البريئة .

نقول يحق لكل تونسي طاهر النزعة بريء من كل لوثة ان يروعه هذا فكيف باحرار قصر هلال وفضلائها الذين يرون ان حركة القوم قامت على اكتافهم وهم حاضنوها والذين كان لهم اكبر نصيب في تربيتها وتنشئتها حينما كانوا مخدوعين بمظاهرها يظنون انها حركة وطنية بريئة عاملة لمجد الوطن وخيره . فلما تبين لهم الحق الابلج بعد هذه الاحداث الجسام والجرائم المنكرة راوا ان اوكد واجب عليهم واول عمل يعملونه هو ان يسلوا ايديهم من ايدي من انكشف عنهم الغطاء فظهروا في مظهرهم الحقيقي عصابة اجرام وسفك دماء واعتداء على حقوق الوطن وحريات اهله . فحرروا ذلك المكتوب الذي نشرناه لهم يعلنون فيه ثقتهم بزعيم البلاد الاوحد الجليل وتاييدهم لدعوته الى الاتحاد والوفاق وانكارهم لمساعي المتزعمين المبطلين الآثمين ضد دعاية الحق والوطن والدين .

وما نشر المكتوب حتى ارتاعت العصابة كل الارتياع وشعرت ان عمل احرار قصر هلال قد وضع قنبلة في اساس بنائهم الذي اسس على غير تقوى من الله ورضوان فبادر زعيمهم بالذهاب حالا الى قصر هلال لمحاولة ارجاع المياه الى مجاريها واتقاء ما ينذر به الامر من خطر . واجتمع فعلا بمن ظنهم غاضبين لانفسهم وهم في الحقيقة غاضبون لوطنهم قبل ان يغضبوا لانفسهم وحاول اصلاح ذات البين وظن انه توصل لذلك فعلا بطريقة ابتكرها ونشر فعلا في جريدة « النهضة » ما ياتي . وذلك يوم الاحد ١٢ الجاري لانه لم ينتظر صدور جريدتهم العمل :

الاستاذ بورقيبة

في رحلته الى قصر هلال

«وردت علينا رسالة طويلة تتضمن تفاصيل الاجتماع الذي عقدته الشعبة الدستورية بها بمناسبة قدوم الاستاذ الحبيب بورقيبة ناتي هنا على ما به الحاجة من تلك الرسالة

وصل الاستاذ يوم ثالث شوال وفي النادي رحب بالحاضرين رئيس الشعبة السيد فرج الاميم واعطيت الكلمة الى السيد محمد بوزويته الذي تبرا من ذلك المكتوب المنشور بجريدة الارادة واقترح تشكيل لجنة تنظر في ما هو منسوب الى بعض افراد يدعون الوطنية بقصر هلال وهم في الحقيقة جواسيس يتزلفون للحكومة وقت الشدة

واخذ الكلمة اخيرا الاستاذ بورقيبة ووافق على تشكيل تلك اللجنة التي اهتدى السيد بوزويته الى اقتراحها »

وبعد هذا رأوا في انفسهم ان هذا لا يكفيهم لستر الفضائح واخفاء الحقائق فتقدموا قليلا فيما نشروه في « العمل » واعترفوا بوجود خلافات في اوساطهم على هذا النحو الذي تراه فيما يلي

قصر هلال

«زارها المجاهد الكبير يوم ثالث العيد وانعقد بها اجتماع حافل على الساعة الخامسة مساء فخطب فيهم ممجدا وطنيتهم واخلاصهم ومواقفهم المشرفة ثم اتى ببسطة تحليلية في موقفنا اليوم والمشاكل التي تتطلب المعالجة وما يستعد له الحزب من مواجهة الطوارىء بثبات ورباطة جاش واعتماد على النفس

وختم خطابه باسداء النصح لهم بتركهم الخلافات التي لا يعمى فيها الامن كانت وطنيته مزيفة وقد كان حاضرا بالاجتماع السيد محمد بوزويته فتبرا من الرسالة التي نشرت بجريدة القدماء والتي بها امضاءات احرار قصر هلال وطلب لجنة بحث حزبية لتتولى تصفية الجو من تهم موجهة على بعض المنتصبين للعمل الحزبي بقصر هلال فاستحسن هذا الراي الاستاذ بورقيبة وعند رجوعه للحاضرة عرض الامر على الديوان السياسي الذي عين الغيورين الوطنيين السيدين الحاج البشير بن فضل رئيس شعبة منزل تميم والهادي شاكر رئيس شعبة صفاقس فسافروا اليها نجح الله سعيهما

ولكن حقيقة ما وقع من قدوم هذا المتزعم لقصر هلال الى ان بارحها قد تكفل مراسل حر فاضل بارسال محضر مستوفى عنه ننشره فيما يلي :

قصر هلال

حضرة المخلص الفاضل سيدي المنصف المنستيري مدير جريدة الارادة الفيحاء سلاما واحتراما وبعد ارجوكم نشر ما يلي على صفحات جريدتنا الارادة احقاقا للحق ولكم الشكر سلفا

في ٣ شوال قدم الى قصر هلال الاستاذ الحبيب ابورقيبه لغاية يقصدها ...... وعند دخوله الى البلد وجد الناس متجمهرين وكلهم يهتفون بحياة الثعالبي وينشدون الوفاق والاتحاد مع الزعيم الجليل ولما راى الاستاذ الوجوه مكفهرة امامه لم ير من مخلص سوى ان يستقدم ابا الحركة الوطنية بقصر هلال السيد محمد ابوزويته فارسل له عونه الشاذلي قلاله وهذا الح عليه كل الالحاح فذهب مع الشيخ ابوزويته الى النادي فوجداه مكتضا بالهلاليين وبدخوله قامت ضجة عالية بحياة ابوزويته ارتاع لها الحبيب حيث لم تقع له عند دخوله فطلب من الشيخ ابوزويته ان يرشده الى الطرق الصالحة لازالة الخلاف من قصر هلال . فقال له ابوزويته كنتم اصدرتم عفوا عاما في اجتماع عقد تموه بجمال على جميع الخونة وكنت نهيتكم عن ذلك في وقته فابيتم وبين هذا العفو اندس كثير من الخونة المفسدين في صفوف العاملين وكونوا الخلاف وبثوا سمومهم كما شاءوا . فلا سبيل للاصلاح ما لم تصف الحركة من هؤلاء الخونة الجواسيس فيجب عليك ان تكون لجنة تبحث عن الخائنين مكوني الخلاف الاصلي بقصر هلال وتطردهم من الحزب كما يجب تشكيل لجنة جديدة للشعبة لان الذين على راسها اليوم لم تكن للناس فيهم ادنى ثقة . ثم بين ان هناك دعاية خبيثة في ان مكتوب تايد الشيخ الثعالبي كان بامضاءات تلاميذ المدرسة والمكتب وهذا كلام عار عن الصحة تماما اذ ان المكتوب كان ممضى من الدستوريين المخلصين دفعهم لكتابته حبهم لاتحاد صفوف الامة ونزع ثقتهم من الديوان السياسي وها امامك كثير من الاحرار فاسالهم ان شئت وانا انما اكلمك بلسان ٤٢١ شخصا الممضين في مكتوب التايد والسبب في نزع ثقتهم من الديوان ... هو تغييركم مبدا الحزب باعترافكم بسياسة المشاركة والحقوق المكتسبة والسيادة المزدوجة وابدية الحماية ومصافحة الاستعمار ورفض الوفاق والاتحاد فاجهد الاستاذ قريحته في اقناع الحضور ولكن بدون طائل .. ثم انبرى له احد المنكوبين في حوادث قصر هلال المشهورة بحوادث السينقال وخاطبه بحماس متناه قائلا : لماذا يا استاذ سلكتم بنا طريق المعارضة الشديدة سابقا حتى اوديتم بنا الى نفي وسجن وقتل واحكام صارمة وترويع عائلات آمنة ودخول الجنود السود الى منازلنا وهتك حرماتنا وتغريمنا مؤونة الجند مدة شهر . وبعد ذلك رجعتم بنا الى ما تسمونه بسياسة المشاركة ؟ ولم يكفكم ذلك بل عمدتم الى جريمة اكبر وعفوتم على الخائنين حتى اندسوا في صفوفنا وافسدوا حركتنا وشوهوا سمعة بلادنا بين البلدان . ولماذا كان العفو خاصا بجامعة الساحل ؟ ثم سال ابوزويته ـ الحبيب ـ هل اسستم كشافتكم لما اسست له سائر امثالها ام لاجل الانتقام من خصومكم السياسيين ؟ وقد حاول الاستاذ اقناع الناس برجوعهم في مكتوب تايد الشيخ الثعالبي ولكن اكثر ما تعالت الاصوات بالوفاق والاتحاد واخيرا وقع الاتفاق على ارسال شخصين الى الشيخ الثعالبي للمفاهمة معه في الوفاق وعلى تجديد لجنة الشعبة وارسال لجنة

(البقية على الصفحة الثانية)

سياسة الواجهة الشعبية

بين خطابي م. م. فيينو وسارو (٢)

وبعد ان مهد م. سارو لاعماله بهذه الفاتحة الطيبة ... ادلى بتصريحات للصحف واذا اردنا الدقة والامانة قلنا اخذ يعيد انشاد الاغنية الخالدة المحفوظة تلك الاغنية التي عمادها بضعة الفاظ يلوكونها ويكررونها ويلقونها القاء كيفما اتفق كلما شعروا بحركة تململ وضجر من مستعبديهم ومسخريهم (بالفتح) . وهذه الالفاظ هي هكذا : (التشويش ـ المشوشون ـ التهييج ـ المهيجون ـ القلاقل ـ الثورة ـ فرنسا ـ البحر القاء ـ برلين ـ موسكو ـ رومة ـ البلشفيك ـ الاعانة الاجنبية ـ اعداء فرنسا ـ الجامعة الاسلامية ـ الوحدة العربية ـ شكيب ارسلان ـ السلطة ـ النفوذ ـ النظام الامن العام ـ الخطر ـ الدستور ـ الحزم ـ الصرامة ـ الشدة ـ القوة ـ الزجر ـ الهيبة ـ الاحترام ـ الهدو ـ السكينة) هذه هي قائمة الالفاظ المحفوظة المعروفة التي يعيدون تكرارها في كل عهد وعصر لم تتغير ولم تتبدل . وهي وان كانت لا تدل على براعة سياسية فهي تدل على بقاء الاساليب السياسية العتيقة التي تساس بها المستعمرات وبلاد الحماية على حالها تلك الاساليب التي ترمي الى استغلال المستعمرات الى اقصى حدود الاستغلال بدون مراعاة مصلحة سكانها الاصليين حتى هذه المراعاة الانسانية الهينة التي يفرضها التهذيب الراقي والتربية العالية ـ وحكم اهلها بيد القهر والارهاق والاستبداد .

وها نحن نورد للقراء فقرات من تصريحات م. سارو حيث يرون رأي العين تلك الالفاظ التي قدمناها كيف رصعت ورصفت في هاته التصريحات بشكل معروف مالوف

قال م. سارو : « ان خطورة الهيجان القصوى بالمغرب والجزائر وتونس اصبحت تهدد الامبراطورية الاستعمارية الفرنسية قاطبة وحتى امن البلاد الفرنسية . والذين يقومون بهذا الهيجان رجال يرضخون جميعا الى عاطفة الجامعة الاسلامية وحركة الوحدة العربية القائمة في سورية ومصر وقد حصلت هذه الحركة على مساعدة ثمينة منجرة من دعاية ونفقات امم اجنبية » « ان حزبي الهيجان بالمملكة التونسية هما الدستور القديم والدستور المنشق حيث تجري من قبل دولة اجنبية دعاية شديدة . ولقد تعددت الاحزاب بالقطر الجزائري وتقوم بهيجان تتفاوت درجته واول هذه الاحزاب الحزب الشيوعي ومن بين هذه الاحزاب واشدها خطرا حزب الشعب الجزائري وجمعية العلماء التي مظهرها الديني لا يحسن اخفاء عداء العنصر الاجنبي والخبث السياسي والشرقي الذي جبل عليه المهيجون . وبدون شك فان هذه الحركة صادرة عن التعصب وهي تسعى عمليا في القاء الفرنسيين في البحر . ومن الممكن ان نعتقد ان هذه الحركة تجد مساعدة ثمينة في دعاية ونفقات الامم الاجنبية الآتية : رومة ـ برلين ـ اسبانيا القومية (مرحى يا م. سارو ! فهذا مصدر جديد يصلح جدا للاستغلال عرفت كيف تستفيد منه ولا تفلته) وموسكو ـ بواسطة الحزب الشيوعي »

« ان المهيج علال الفاسي واعوانه كانوا متصلين مع رسل المانيين وايطاليين ومع الامير شكيب ارسلان رئيس اللجنة السورية للوحدة العربية وعدو فرنسا الالد . وفوق هذه الاحزاب قامت جمعية النواب المسلمين الجزائريين تجتهد في توحيد مساعي الاهالي في مطالبهم »

هذه هي التصريحات او (الكليشي) الذي اخذ م. سارو يعيد ترديده من جديد على مسامعنا التي الفته حتى سئمته ومجته

ونحن لسنا في حاجة لدحض هذه الاباطيل والتلفيقات فاقل نظرة فاحصة تدرك ان لهجتها مصطنعة محفوظة لا تنم عن شخصية قائلها وفكرته المستقلة وم. سارو نفسه يعتقد في اعماق ضميره ان ما جاء في تصريحاته هو خلاف الواقع ولا ظل له من الحقيقة وانما يرمي بذلك للدعاية واستفزاز شعور الفكر العام الفرنسي ليتيسر له بعد ذلك تبرير ما يتخذه من اجراءات الصرامة والقسوة والارهاق .

ونحن اذا حللنا هذه التصريحات او هذا (الكليشي) المعاد المكرر نجده يقوم على ركنين او تهمتين الاولى السعي لاثارة القلاقل والهرج والتشويش والثانية الاتصال باعداء فرنسا للاستعانة بهم على الثورة لالقاء فرنسا في البحر .

اما تهمة الهرج والتشويش والقلاقل فاليك حقيقتها :

لما كانت الشعوب الاسلامية في القرن الماضي تغط في نومها العميق اغتنمت دول اوروبا القوية الناهضة فرصة غفلتها فاستولت عليها واستعمرتها ولما اتصلت بها وعرفت مبلغ عقليتها واخلاقها علمت انها بازاء شعوب مريضة مخدرة غارقة في سبات عميق فلم تشأ ان تزعجها من نومها الهادي اللذيذ ... بل حافظت جهد المستطاع على هذا الجو الفاتر الساكن المشبع بانفاس القرون المظلمة وانطلقت هي متسللة كاللص تضع يدها على ما تصل اليه من متاع الغافل النائم في امن من كل واش ورقيب ...

ولذلك نلاحظ هذا الاهتمام العظيم البالغ الحد من الحكومة والسلط والساسة بهذه الكلمات : (الهدوء . السكينة . التشويش . المشوشون . الهرج . المهيجون) وهم لا يعنون بذلك استتاب الامن والنظام واختلالهما كلا ! بل يعنون حالة القلق الفكري التي اوجدها

...ركة الانتخابية

(المقال الافتتاحي)

... وافقت العصابة رئيس ديوانها على ما و... به . ولكن الواقع ان الموافقة كانت قبل « ان ينزل الوحي » فلما نزل اثار في انفسهم الغرور والنعرة الحزبية ووضع امامهم شبح الهزيمة التي يستثمرها الخصوم وكل ذلك كان ستارا لحقيقة الواقع التي هي الرغبة في معرفة مبلغ القوة التي يمكن الاعتماد عليها عند الانتخابات ويدل على هذا ان التصريحات المدلاة للاضراب اخرجت من هذا الاضراب كثيرا من اصناف الناس وحرصت على ابقاء نطاقه شاملا لعموم تاجري الحجرة التجارية . ويدل على ذلك ايضا اختلاف نداء الحجرة التجارية ضد الاضراب عن نداء كاهية رئيس المجلس الكبير فالنداء الاخير يصادم الاضراب صراحة ويحمل توقيع كاهية المجلس الكبير والنداء الاول يلف ويدور حول الموضوع دون ان يجاهر بالتصريح وهو خال من امضاء رئيس الحجرة التجارية اواي فرد من افرادها . وازالة للشك من اذهان الناس كان اعضاء الحجرة وانصارها في مقدمة المضربين وبعضهم كان من المحرضين على الاضراب بصورة جهرية اضطر معها السيد محمد شنيق ان يفصل احد اعوانه الناشطين الموظفين بالحجرة نفسها وضحاه تخلصا من التبعة التي يخشى ان تنتهي اليه

ولقد ارادوا ان يقرنوا هذه التجربة بالقوة الفعلية حتى تتم بنجاح فكان الاعتداء والارهاق عدة لهم في حمل الناس الذين تهيأوا لفتح محلاتهم على المشاركة في الاضراب . وخصوا اخيرا الذين لم يرهبوا الاعتداء والتهديد بالتشهير الذي بدأت به جريدة « النهضة » التي تصنعت انكار الاضراب قبل وقوعه ثم لم تلبث ان صارت من المنوهين به وبنجاحه وبطولة الداعين اليه . وتبعتها في التشهير الذي لا يقصد منه الا التحريض على الاعتداء جريدتنا العمل ولاكسيون تونزيان وحتى جريدة « الزهرة »

وقد حصل الاعتداء بالفعل اثر هذا التشهير والتحريض على محلات تجارة اكثر هؤلاء الذين لم يرضخوا يوم الاضراب للتهديد ومن الغريب ان في هؤلاء الضحايا اشد الاعداء الذين يخشاهم السيد محمد شنيق وعلى الاخص في نتيجة المعركة الانتخابية . وذلك مثل رئيس نقابة التجارة الحرة ، وقسم التجارة الحرة هو القسم الذي ينوب عنه السيد محمد شنيق في الحجرة التجارية وفي المجلس الكبير ، وهو القسم الذي سينتخب من يمثله بعد بضعة اسابيع

فمما بلغنا في هذه الايام ان الاستاذ صالح بن يوسف ابن احد اعضاء الحجرة التجارية والشخص الوحيد الذي درس تعليمه العالي في الحقوق على نفقة الحجرة التجارية بالرغم من ثراء والده وبقية افراد عائلته ـ قد خطب اخيرا في اجتماع خاص حضره بعض التجار فدعا على ما بلغنا الى قتل رئيس نقابة التجارة الحرة تجاريا جزاء عدم مشاركته في الاضراب على ما يقول ولكن الغرض الحقيقي هو اشغاله بهذه المقاطعة عن المعركة الانتخابية القادمة التي سيخوض غمارها السيد محمد شنيق عدو نقابة التجارة الحرة الالد. وهذا اقل ما يمكن ان يعمل في باب الاعتراف بالجميل

هذه هي الوقايع كما هي وكلها كما يرى القاري تدل على ما قلناه من انها عملية لم تكن غايتها التضامن مع القطرين الشقيقين وانما خدمة اغراض السيد محمد شنيق وتكوين قوة عمادها الارهاب ليجتاز بها المعركة الانتخابية القادمة بنجاح ولتعوض عنه خدمات البنك في هذا الميدان . وما ربك بغافل عما يعمل الظالمون

سياسة الواجهة الشعبية

(بقية ما بالصفحة الاولى)

الكلام الفارغ وثرثرة الصحف بل يتعداهما الى العمل السريع والمذابح الدموية الفظيعة ان اقتضى الحال . . .

ولذلك وجت حكومة الواجهة الشعبية واخذت تقرا الف حساب لقوى الرجعية الهائلة الخفية المندسة في مختلف الادارات والمصالح ودوائر السلطة والنفوذ التي تعج باحبابها وانصارها ومريديها .

ومن يومئذ كانت نقطة التحول في سياسة الواجهة الشعبية نحو المستعمرات وبلاد الحماية حيث اخذت تنظم خطة التقهقر والرجوع الى السياسة الاستعمارية القديمة واساليبها الجائرة الظالمة المخطرة على السلام العام والعدالة الاممية .

وكانت الظاهرة الاولى لهذا التحول هو خطاب وكيل الداخلية م. اوبو عند رحلته في الجزائر حيث جاء كالنقض لخطاب م. فيينو اذ ضرب فيه على وتر النغمة القديمة المالوفة التي مجتها اسماعنا وسئمتها نفوسنا من طول تكرارها بمناسبة او بدون مناسبة تلك النغمة التي لا تخرج عن ذكر السلطة والنفوذ وتحقيق النظام المهدد بالمشوشين والمهيجين وان الحالة في شمال افريقيا كجنة عدن ولا يوجد ما يشتكى منه وليس في الامكان ابدع مما كان . . . !!

ابتهجت الرجعية ايما ابتهاج بخطاب م. ابو وعدته كدليل على انتصارها ونجاح مساعيها وتهديداتها فضاعفت نشاطها وشددت حملاتها وبالاخص على م. فيينو وما هي الا بضعة ايام حتى اجبر على المرض وصار غير مرغوب فيه حتى سنحت فرصة سقوط وزارة م. بلوم وتشكيلها من جديد برئاسة م. شوطان فاقصي نهائيا ووقع التخلص منه وعوض بم. دي تيسان .

واخذت سياسة الواجهة الشعبية تتقهقر باستمرار تحت ضغط القوى الرجعية التي لم تقنع بالاقوال والتصريحات بل تريد العمل الحاسم السريع فاستجابت لها حكومة الواجهة الشعبية كاطوع ما تكون .

وكانت الترضية العملية الاولى هي اصدار قانون الاصلاح الاداري الذي عززت به سياسة الالحاق والادماج تلك السياسة التي لم تمض بضعة اشهر على اعلان افلاسها وانها سبب الاحتلال والفوضى والاستبداد والظلم وذلك في خطاب الوزير الفرنسي المسؤول وكيل الخارجية م. فيينو فجاءت الاصلاحات الجديدة قاضية بالحاق ادارة تونسية كاملة هي ادارة الامن العام بالسفارة الفرنسية لتعزيز الامن والنظام المهددين بالمشوشين . . ولتعميم طغيان الجندرمة الفرنسية بانحاء الايالة والاستغناء بها عن اوجاق الصبايحية التونسية والقائهم في احضان البطالة والفاقة .

وكانت الترضية الثانية هي في اغتنام فرصة حدوث اصطدام بسيط بين الطائشين والمتهوسين من اتباع احزاب الجالية الفرنسية يقع مثله واعظم منه كل يوم في جميع انحاء العالم ولا يحدث عنه الا اتخاذ الاجراءات الاعتيادية المالوفة في مثل هذه الامور . فاغتنم هذا الحادث البسيط لسلب الحريات العمومية فمنعت الاجتماعات العامة وادخلت تنقيحات على قانون الصحافة لتشديد الخناق عليها . وهكذا اخذ البريء بذنب المجرم .

واخيرا .. وقعت الخطوة الحاسمة التي ينتظرها الرجعيون على احر من الجمر .. لما احدثت خطة كومسارية عامة لشمال الافريقي ووضع على راسها الاستعماري الصميم م. سارو

ان احداث هاته الخطة الجديدة هو تدبير مبيت وامر دبر بليل يقصد منه غرضان :

الغرض الاول توحيد العمل للقضاء على المقاومة الاهلية الشرعية وخنق صيحات الاستغاثة والشكوى التي ترتفع من كل مكان حتى يامن الاستعمار ورأس المال بذلك على مصالحهما الطفيلية التي استغلا بها منابع الثروة التونسية وجهود الاهالي اشنع استغلال وافظعه

الغرض الثاني ـ هو تهيئة شمال افريقيا بواسطة توحيده اداريا وعسكريا واقتصاديا ليقع الحاقه سياسيا بفرنسا فيما بعد

هذه هي المهمة الاصلية لهذه الخطة الجديدة التي احدثوها تحت رئاسة م. سارو

ونحن نهيب بمواطنينا ونرجو منهم مخلصين ان يفتحوا اعينهم جيدا لادراك الحقيقة الصارخة التي تؤيدها الحوادث كل يوم ولا يغتروا بما تذيعه ابواق الحكومة وصنائعها وعبيد الاستعمار من المزايا والفوائد التي تعود على التونسيين من هذه المؤسسة الجديدة فكل ذلك تغرير وتضليل وذر للرماد في العيون والفتات لنا عن الحقيقة الهائلة الاليمة حتى يقع اخذنا على غرة

ولم تخف صحف الرجعية سرورها الشديد من احداث هاته الخطة الجديدة واعجابها المتناهي بمتولي رئاستها م. سارو فاخذت تثني على مواهبه السياسية والادارية وما يتصف به من خلال الحزم والصرامة والشدة وتستجزه الاسراع باتخاذ وسائل القوة والعنف نحو الجموع الجائعة العارية لحماية اعمالها المجرمة الاثيمة

واخذ م. سارو ومبتكرو هذا المشروع الجديد يخدرون العقول المتطلعة والافكار المتسائلة عن حقيقة هذا التاسيس ومرماه ويطمنون النفوس عما عساه يساورها من الهواجس والظنون حيال هذا الابتكار الجديد الذي رقص له الرجعيون طربا وسرورا فطفقوا يؤكدون انه لا جديد في هذا الامر وان هو الا مجرد تنظيم وتنسيق ... للاعمال والجهود المتفرقة في الوزارات المختلفة لتسهيل مامورية الوزراء المشرفين على شؤون شمال افريقيا ليس الا ..

واخذوا في نفس الوقت يلوحون لنا ببعض المنافع الطفيلية التي هي من اول واجبات الحكومات الرشيدة عادة كاقرار صغار الفلاحين بالارض وتحسين الري وغير ذلك من الامور التافهة بالنسبة لمطالب الشعب التونسي الجوهرية

وما هو الا ان استلم م. سارو زمام السلطة حتى رفع القناع عن وجهه الحقيقي وجه الرجل المؤيد للاستعمار الرجعي المتطرف خادم ركاب ارباب رؤوس الاموال ونصير العنف والطغيان والجبروت

فكانت باكورة اعماله التي كانت كعربون مودة وولاء للرجعية هي اطلاق يد الجنرال نوقيس في المغرب الاقصى للبطش بحركة المطالبة بالحقوق والتنكيل برجالها العاملين ومن يناصرهم ويظهر الميل اليهم والتضامن معهم . فجرد الجنرال سيف الطغيان والجبروت الاستعماري فكانت الوقائع الدامية التي ازهقت فيها ارواح الابرياء العزل وخضبت ارض المغرب بالدماء فاذكرتنا بالحروب الصليبية وفظائعها ومخازيها واعادت الى ذاكرتنا عهد فرديناند وايزابيلا وماساة الاندلس الرائعة الرهيبة

تلك هي باكورة اعمال م. سارو وعنوان الفصل الذي افتتح به عهده السياسي السعيد ...! وهي بشارة خير نزفها الى م. فينيك و م. قودياني واحبابهما وحتى الى اعضاء المجلس الكبير عندنا الذين قابلو م. سارو وتفاهموا معه ووافقوه على خطته واخذوا يكيلون له المدح والثناء كما فعلت جريدة الديش وسائر الاوساط الرجعية (يتبع)

محمد الحبيب شلبي

جريدة النديم

تاخر بروز رصيفتنا « النديم » في هذا الاسبوع لاسباب مطبعية وستبرز عشية اليوم فلينتظرها قراؤها

وبعد ان اوضح الزعيم الجليل الشيخ عبد العزيز الثعالبي الغرض من تاسيس هاته اللجنة وما يترقب منها لفائدة البلاد قدم الحكيم احمد بن ميلاد برنامجا يرمي الى تاسيس مشاريع اقتصادية نحن في حاجة اليها واظهر من الخبرة بالاقتصاد ما اوجب اعجاب السامعين

ثم شرع في انتخاب اللجنة فكانت النتيجة كما يلي :

الحكيم احمد بن ميلاد	رئيس
السيد الطيب الجميل	مستشار قانوني
» محمد بن ميلاد	»
» الطيب الحداد	مستشار فني
» محمد الدينسي	امين مال
» بلحسن بن منصور	كاهية امين المال
» محمد الغربي	كاتب عام
» الشاذلي بن عاشور	مراقب
» محمد بن شعبان	»

ولما انتهى دور الانتخابات وقع تبادل الآراء في كنه المشروع

وبعد المناقشة في اهمية المشاريع التي اقترحها الحاضرون من تاسيس (معمل مدرسي) لصناعة الاحذية ومعمل الغزل الخ اسفرت النتيجة عن تاسيس مشروع الملابس التونسية وتكليف المكتب بتحضير قانون اساسي لهذا المشروع وعرضه على الجلسة المقبلة التي تقرر انعقادها يوم الخميس ٩ شوال

ثم انتهى الاجتماع في ساعة مؤخرة من الليل وخرج الحاضرون وكلهم حزم وعزم وارادة صميمة تبغي الفوز في هذا الميدان نجح الله الاعمال

لجنة اغاثة فلسطين

وصلنا بيان مطول من رجل العمل والاخلاص الذي لا يريد جزاء ولا شكورا الدكتور السيد احمد بن ميلاد رئيس لجنة اغاثة فلسطين وضعته هذه اللجنة المخلصة ليطلع الشعب على اعمالها ويتبين ان الثقة التي وضعها فيها كانت في محلها ويطمئن على ان الاموال التي جمعت وصلت الى اربابها ولقي منها اخواننا اهل فلسطين تضامنا عمليا ومعاونة مادية من اخوانهم في تونس . ولا شك ان الشعب التونسي بعد ان يداخله الاطمئنان التام سوف يقبل على تاييد هذه الهيأة العاملة المخلصة التي استانفت عملها من جديد ذلك العمل الذي اصبح اهل فلسطين اليوم في اشد حاجة اليه اكثر من ذي قبل

وانا لنذكر بهذه المناسبة ان هنالك اناسا آخرين جمعوا اموالا لهذه الغاية وافيرها من الغايات التي تحمل طابعا يستتر وراءه كثير من النفعيين الذين لا يردعهم وازع او ضمير عن اتيان المنكرات باسم الغايات الشريفة

وانا لنتساءل اين حساب لجنة الاغاثة الشعبية التي بين ايدينا ورقة من اوراقها من التي قيمتها فرنك واحد نمرتها ٦٤٩٧١ كما نتساءل اين حساب ما جمع يوم الصيام لاجل فلسطين باوراق لا تحمل اي رقم واين حساب ما قام بجمعه في بنزرت « بطلها المغوار ! » لاجل فلسطين ايضا . اسئلة تتردد على الافواه فهل من جواب بعد هذا ننشر ما به الحاجة من البيان المشار اليه

« وهذه صورة الحساب :

طبعنا اولا عشر ءالاف تذكرة ذات فرنك واحد في مطبعة الاتحاد . وثلاثين الف تذكرة اخرى في مطبعة العنابي مرتبة من رقم عشرة ءالاف وواحد الى رقم اربعين الفا . وطبعنا اربعين الفا ورقة اخرى في المطبعة التونسية مرتبة من رقم اربعين الفا وواحد الى ثمانين الفا . وطبعنا ايضا عشرة ءالاف صورة للشيخ امين الحسيني ذات فرنك واحد في المطبعة التونسية مرتبة من رقم واحد الى عشرة ءالاف ولدى مكتب اللجنة قائمات (فاتورات) ممضاة من اصحاب المطابع المذكورة

فجملة ما طبعناه من الاوراق والصور ذات الفرنك تسعون الفا (٩٠٠٠٠)

وقد بقي لدينا من هذا العدد بمكتب اللجنة من الاوراق (٣٠٩١١) ولا يزال عند المعاونين للجنة بالحاضرة والافاق اوراق وصور تبلغ قيمتها (٩٢٤٥ ف) وبمكتب اللجنة تواصل ممضاة فيها من طرف المعاونين ووثائق بريدية فيمكننا ان نعتبر هذا المقدار دينا لفائدة لجنة اغاثة فلسطين

فجملة البقايا من الاوراق والدين اذن (٢١١٤٨ ف)

فالفرق بين جملة ما طبعناه (٩٠٠٠٠ ف) والبقايا والدين (٢١١٤٨ ف) يكون (٦٨٨٥٢) ف)

وباضافة هذه الكمية الى ما جمعناه من التبرعات بواسطة مقتطعات خاصة ٢٩٦٨٠ ف و٣٥ ص يكون المتحصل لدى اللجنة ٩٧٥٣٢ ف و٣٥ ص

وقد ارسلت لجنتنا الى اللجنة العربية بالقدس بواسطة بنك مصر (٩٦٠٠٠ ف) عن اربع عشر كرة : اثنا عشرة منها وقع الاعلان عليها في ابانها بواسطة الصحافة وجملتها تسعون الف فرنكا (٩٠٠٠٠ ف) والمرتان الاخيرتان اولهما مورخة في ٢٥ مارس ١٩٣٨ وبها اربعة الاف فرنك (٤٠٠٠ ف) وثانيتهما مورخة في ١٨ نوفمبر المنصرم وبها الفا فرنك (٢٠٠٠ ف) ومبلغ هاتين البعثتين تجمع من مداخيل الدين المتخلد بذمة المتعاونين

وقد صرفت اللجنة في شؤون المشروع (٢٥٦٢"٣٠ ف) فيكون جملة المرسل والمصاريف (٩٨٥٦٣"٣٠ ف) وقد كان المقدار المرسل في المرة الاخيرة تنقصه (٣٩"٩٥ ف) فتبرع بها احد اعضاء اللجنة فباضافة هذا المقدار الى جملة المجموع تكون النتيجة (٩٨٥٦٢"٣٠ ف) وبطرح جملة والمصاريف من المجموع تكون النتيجة لا شيء

ولا شك انه يتضح ان المصاريف هي بالنسبة للمداخيل طفيفة وكلها صرفت على طبع الاوراق والمكاتيب والمراسلات . وكان هذا الاقتصاد المحكم بفضل تطوع العاملين في المشروع بتحمل المصاريف الاخرى على حسابهم الخاص كمصاريف السفر وغيرها

هذه هي نتيجة اعمالنا منذ الابتداء الى تاريخ هذا البيان لا نريد عليها جزاء ولا شكورا وذا كان هناك شكر فيجب ان نوجهه الى كافة السادة الافاضل الذين ضمدوا باحسانهم اجراح اولئك الذين جعلوا من انفسهم وقاء لتلك الارض المقدسة التي لم يكن لهم حق فيها اكثر مما لكل مسلم وعربي في اطراف العالم والله نسال النصر والنجاح لاخواننا في اللغة والدين

الرئيس . احمد بن ميلاد

امين المال : محمد المقدم

الكاتب : محمد الصادق بسيس

الاعضاء . ابراهيم ونيش ـ محمد الغربي

عنوان مكتب اللجنة : زنقة الرياض عدد ٤ بتونس

مولود سعيد

رزق الفاضل الوطني الغيور السيد المكي بن يوسف احد الاحرار الدستوريين الناشطين بمولود سعيد اختار له اسم « محي الدين » فنهنيه بهو نتمنى ان يكون له من اسمه اوفر نصيب وان يجعله من زهرات رجال المستقبل العاملين

دحض الافتراء

قرأت في عدد ٤٤ من جريدة العمل كلمة تصديرية بامضاء « شوقي » يؤيد الديوان السياسي

وبما ان اسمي شوقي واتيقن ان ليس في فاس ولا في المغرب كله شخص يحمل هذا الاسم فانا اكذب ما نشر وادحض الافتراءات الموجهة نحوي من الاخوان التونسيين واؤكد لهم اني لست كاتب تلك الكلمة والسلام

شوقي المراكشي

مدير الجريدة وصاحب الامتياز

محمد المنصف المنستيري

مطبعة ـ الارادة ـ تونس

عدد الطبع ٦٠٠٠